بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة
إدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرقم :
التاريخ : ١٤٢٥/٢/١٨هـ
المشفوعات :

الموضوع : من صباح بن فوزان الحرفي إلى الأخ المكرم الشيخ ذي الفرنيهة محمد السنوكي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: إليكم هذه الكلمة

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: أيها الإخوة الدعاة إلى الله في كل مكان - تعلمون حفظكم الله أن الدعوات اليوم كثيرة ومتنوعة. كل يدعو إلى مذهبه وفكره حتى الكفار يدعون إلى الكفر قال الله تعالى: (أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة) والمبتدعة يدعون إلى البدع وخير الدعاة وأصدقهم هم الذين يدعون إلى الله قال الله تعالى: (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين) فالذين يدعون إلى الله هم أحسن الناس قولا لأنهم هم الصادقون في دعوتهم الصادقون في قولهم حيث لا يدعون إلى مذهب أو نحلة أو عصبية أو طائفية وإنما يريدون أن يخرجوا الناس من الظلمات إلى النور في اعتقادهم وأعمالهم. ولذلك يحرص أعداؤهم من دعاة الضلال على تفريق كلمتهم وإلقاء العداوة بينهم حتى لا تضعف جهودهم في طريقها في تحرير الناس من رق الشرك والابتداع إلى نور السنة والاتباع. ومن السير على منهج السلف إلى السير على منهج الخلف المعاكس حتى تتم لهم السيطرة على عقول الناس. فالواجب على الدعاة إلى الله أن يحذروا من كيد أعدائهم ويوحدوا صفوفهم ويصلحوا خلافاتهم كما قال الله تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فكيف تريدون إصلاح الناس وأنتم لا تصلحون ذات بينكم. والله تعالى يقول لكم: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) فلا تمهدوا لأعدائكم بالتدخل بينكم وإذهاب ريحكم. ولتكن دعوتكم متمشية على الكتاب والسنة ومنهج السلف (فإنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها) فاهجروا من الحزبيات والانتماءات ووحدوا صفكم ومنهجكم وانشروا العقيدة الصحيحة التي وحدت بين المسلمين في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: (واذكروا إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) بارك الله في علمكم وعملكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم صباح بن فوزان الفوزان